بعلبك

مدينة الشمس بعلبك مدينة من مدن سوريا الكبرى التاريخية التي اقامها عرب الشمال الكنعانيون ، التي تعود بآثارها الكنعانية و السريانية العربية لآلاف السنين ، وقد تعاقب عليها شعوب و حضارات عدة بدا من السريانيين و الفينقيين والمماليك و الرومان وغيرهم نظرا لكونها صلة وصل تجارية لتلك الشعوب . وهي حاليا مدينة من مدن جمهورية لبنان ، ففي العام ١٩٢٠ أعلن الجنرال الفرنسي غورو ولادة لبنان الكبير بعد إضافة منطقة البقاع وقرى شمال لبنان إلى حاكمية جبل لبنان وأصبح لبنان الكبير وهذه الإمافات اقتطعت من الاراضي السورية. و اسم بعلبك اطلق على أحد أقضية محافظة البقاع الخمسة و أكبر الأقضية في لبنان من حيث المساحة، وهي ألأراضي الواقعة ما بين القمم الشمالية لسلسلتي جبال لبنان الغربية و الشرقية، بمعظمها ذات مناخ شبه صحراوي ، و تتمركز أغلبية التجمعات السكانية في المدينة ، بينما تخلو بقية المساحات لتشكل في أغلبها مناطق قاحلة تسمى جرود بعلبك . تحده من الشمال و الشرق سوريا، و من الغرب قضاء الهرمل في محافظة البقاع ، و أقصية المنية و بشري والبترون و جبيل و جونية في محافظتي الشمال و جبل لبنان، و من الجنوب سوريا وقضاء زحلة. وهي مركز القضاء و المحافظة .

اما لماذا سميت بهذا الاسم فقد اعتبر المؤرخون و علماء الآثار ان اسم بعل تعني بعل الحيوان الثور حيث عمل جل السكان في الزراعة وما يمثله الثور في حياة الشعوب القديمة ، وهذا إستنتاج ضعيف كون هذه المنطقة ضاربة في التحضر و اعتناق الديانات التوحيدية . وقيل قولا آخر هو أن بعل يعني اله الشمس والبعض يعنيه باله الخصوبة والمطر حيث غلب على هذه المدينة الطابع الديني لكثرة العبادة فيها ، فإله الشمس و إله المطر هو العالي في السماء ، فما هو أصل تسميتها ببعلبك ؟ .

لفظة بعلبك تتكون من شقين: بعل + بك

و البك هو المكان المقدس مثل " بكة " أو " مكة " و كلمة الملإكة تعني اختصارًا الملإ المقدس فرمز المقدس" كة " يضاف اليها بداية أحرف من الكلمات مثل :

" م "إختصارا للمدينة مثل : مكة

" ب " إختصارا لكلمة بيت مثل : بكة

وهنا يذكر في تعريف " بعل بك " أنها مدينة بعل المقدس أو المعبود ، في حين أن التقديس للمدينة

وليس لبعل

كما أن لابد من تفكيك كلمة بعل وما تعنيه أحرفها وهي كالتالي : ب + ء َل وفي الأصل : ب + (عل) أيل (ائيل) من العلو و العالي القدر و المكانة وهو السيد أو الزوج و ليس بعل المعني به الثور كما يطنه بعض المؤرخين ، فكلمة بعل يعود جذرها الى الآرامية كما في الآية الكريمة في سورة هود " قالات يا و ي لا تا و ي لا تا و الكلام منسوب لزوجة إبراهيم الخليل عليه السلام في العصر الآرامي ، وبهذا لا ش ي ء و ع جريب (72) و الكلام منسوب لزوجة إبراهيم الخليل عليه السلام في العصر الآرامي ، وبهذا تكون لفظة " بعل " ينحصر معناها في السيد المعيل العالي القدر وليس للحيوان ، وهذا العصر سبق عصر الكنعانيين الذين هم أصحاب هذه الأراضي الذين استوطنوها و عمروها و بنوا فيها حضارتهم ، لذا : بعلبك تعني : بيت ائيل المقدس ، فالمكان مقدس كونه بيت من بيوت ائيل ، وكل ما قيل من تقديس للبعل المقصود به الثور عند الكنعانيين لا صحة له أو مبالغ فيه .

ويتضح قولنا هذا أكثر و أكثر عندما تزور المدينة القديمة " القلعة " (قمت بزيارتها عدة مرات) فلن تجد أوثاتا أو أصناما ، بل ستجد فيها ظاهرة تكرار رقم (7) و رقم (12) في الأعمدة التي تشيد المدينة القلعة وهذان الرقمان من صلب بناء فكر العقيدة التوحيدية الحنيفية ، أحدهما أو كليهما داخل في تصميم و بناء كل مرافقها ، فعند بوابة المدخل الرئيسي تواجهك (7) سبعةاعمدة ، وإذا تجولت في الداخل سوف ترى القاعات كبرت أو صغرت :

عرضها بتكون من(7) سبعة أعمدة

و طولها يتكون من (12) إثني عشر عمود ، وهذا ليس محل صدفة بل أمر متعمد كي تبرز مدينة بعلبك في قوتها و عظمتها رمزا للجلالة المحفوفة برحمة التوحيد

لقراءة الرواية اضغط هنا